

9

تأمل وخاتمة

وصفنا في مقدمة هذا الكتاب كيف يبدو أن الرسالة المهيمنة بين المعلقين على التعليم العالي هي أن الجامعة بصفتها مؤسسة في أزمة؛ إنها، إذا استعملنا عبارة ريدنغز ذاتة الصيت «مؤسسة خربة» (Readings 1996). أحد عناصر هذه الأزمة، حسب الكاتب ذي النفوذ رونالد بارنيت (Barnett 2000)، هو أنه بسبب الضغوط المتزايدة على الجامعة للتعامل مع جماهير، ومستمعين، ومعرفة، ومعايير، وأهداف جديدة فإنها بدأت تفقد خاصيتها و«ميزتها الفريدة» - الأشياء التي ميزتها سابقاً عن بقية المنظمات. على الرغم من عدم وجود أساس تجريبي، فإنه يبدو أن كثيراً من المعلقين يتفقون على أن المعلومات وتقنيات الاتصالات الحديثة، ولا سيما الإنترنت، عنصر مهم في تقوية - إن لم يكن التسبب في- هذه الحالة الراهنة.

نحن ندعم بإخلاص نظرية أن مؤسسة الجامعة تتغير تغييراً جذرياً، وأن هذه التغيرات تستحق أن تحلل تحليلاً أكثر تفصيلاً مما جرى حتى اليوم، وبطرق مختلفة. لكننا لا نتفق مع المجادلات السطحية التي ترافق عادة إدخال تقنيات جديدة. إنهم يهملون عادة الآليات الفريدة للتقنيات ويتحدثون كما لو أنه لا يوجد أرض أو مسافة يجب قطعها بين المؤسسة الحالية القائمة وحالة نهائية ما في المستقبل، وبعبارة أخرى: كما لو أنه لا يوجد «طبقات» بين المؤسسة وأهدافها وبين سياسات تقنية المعلومات. ويؤكد هذا الكتاب، على النقيض، على تعقيد عملية إنزال الجامعة على خط الإنترنت. من هنا كان تركيزنا مختلفاً إلى حد ما عن الدراسات التقليدية حول الجامعات.

وأكثر من ذلك، حاجتنا أيضاً أن هناك حاجة إلى طرق جديدة لرؤية العلاقة بين التقنيات والجامعات. ونحن نعتقد أنه لا توجد فائدة عند دراسة كل من التقنية والمؤسسات، أن نركز ببساطة على ما فُقد (مثلاً، ما يُمنع بسبب التقنية)، أو في هذا السياق، ما نكسبه بسبب التقنية. ويجب أن يكون التركيز بدلاً من ذلك على العملية

التي ترسم فيها التقنية والجامعة شكل كل منهما الآخر. أننا نحاجج على أنه إذا قمنا بذلك فسوف نفهم فهماً أعمق كيف تسهم التقنيات الجديدة في إعادة رسم شكل التعليم العالي، ومن ثم كيف يُرسم شكل التقنيات للاستعمال ضمن الجامعات.

هناك ثلاثة موضوعات رئيسة تنبثق من البحث المقدم هنا، يمكن ربط كل واحد منها بإحدى الكلمات في العنوان الفرعي للكتاب: المعلومات، التقنية، والتغير التنظيمي.

المعلومات

لقد ركزنا في هذا الكتاب على إعادة تعريف الجامعة بعدة طرق جديدة، أحدها كان بتعبير التخزين، والتعامل مع المعلومات، ونقلها والتشارك فيها. مع أن ذلك قد يتناقض مع الفهم التقليدي للتعليم العالي، فقد أصبح شعاراً قوياً في المدينة الجامعية وحولها. وما أثار اهتمامنا ووجه مسار جزء كبير من الكتاب كان كيفية تحقيق هذا التوجه الجديد المتبدل. وناقشنا مطولاً كيف استعمل مديرو المؤسسات المقالات المعلوماتية لإعادة تعريف الجامعة، وتحديد مشكلاتها، وكيف يمكن ويجب معالجة هذه المشكلات (الفصل الخامس). وأسهم كل ذلك في جعل الإنترنت والتقنيات الأخرى، إذا استعملنا عبارة كلارك وفوجيمورا (Clark and Fujimura 1992)، تبدو «الأدوات المناسبة لهذا العمل» (انظر أيضاً Berg 1997). وعندما توصف الجامعة بنجاح بعبارات المعلومات، فلن تبدو المعلومات مهمة فحسب، بل ستكون أيضاً ضرورية لمستقبل الجامعة.

هل علينا أن نهتم بإعادة التوجه العام هذا للجامعة؟ هل يمكن الجدل أن النظر إلى الجامعة على أنها معلومات قد يقلل من أهمية بعض الأشياء بينما يعزز من أهمية أشياء أخرى؟ على سبيل المثال، يتناقض هذا التوجه مع فكرة أن الجامعة «مكان لقاء» التي ألمحنا إليها في الفصل 4. ويتعلق بذلك سؤال آخر، هل نهتم بطبيعة وأنواع المعلومات التي جُمعت وحُزنت أكثر من اهتمامنا بكيفية ومتى قدّمت هذه المعلومات؟ هناك على سبيل المثال المعلومات اللازمة لقياس فكرة «جامعة التفوق» التي يطرحها ريدنغز (Readings 1996)، ثم هناك نوع مختلف جداً من المعلومات لازم لقياس «جامعة الثقافة» التي

وصفناها أيضاً في هذا الكتاب. ويوجد، كما يذكّرنا ريدنغز طرق مختلفة لتقديم حساب، يدرك المحاسب بعضها فقط. هل يجعل التركيز على المعلومات عملية جمع المعلومات (التي تعد أكثر أهمية تعليمياً) غامضة فعلاً؟

أظهرنا فكرة أخرى هي عملية وضع المعايير المترافقة مع إنتاج وصيانة هذه النظرة المعلوماتية للتعليم العالي. وذهبنا بعيداً على سبيل المثال لوصف الأشكال المختلفة من الهندسة غير المتجانسة اللازمة لضم ممارسات الجامعة ضمن التقنيات الحديثة (والعكس بالعكس). ورأينا في الإدارة المركزية ضغوطاً لإعادة رسم شكل الفعاليات والممارسات حسب نماذج عمليات مختلفة موجودة في برنامج تخطيط الموارد المؤسسي الحاسوبي. كما رأينا على المستوى المؤسسي الأوسع ضغوطاً لتكرار الممارسات نفسها في الأقسام جميعها حتى تكون المعلومات (عن رسوم الطلاب، والمقررات الجديدة، وغيرها) دائماً «ثابتة». وشاهدنا أيضاً كيف ولّد إدخال التقنية بحد ذاته مزيداً من المطالب غير المتوقعة بوضع المعايير. ورأينا في التعليم كيف زاد توافر البريد الإلكتروني الواسع لدى الطلاب الحاجة إلى وجود أشكال موحّدة من التعامل عند تصحيح مقالاتهم. ووصفنا في الفصل 3 عملية وضع المعايير هذه والمفارقة بين الاتجاه لترسيخ معايير ثابتة وبين ما كان سابقاً مؤسسة «افتراضية» جداً. ما هو مضمون ذلك فيما يتعلق للجامعة؟

إن وضع المعايير مسألة معقدة، ومع أنه لا ينظر إليها كذلك إلا نادراً، فإن وضع المعايير يمكن أن يؤدي إلى التجانس والاختلاف معاً (Agre 2000a). وقد تساعد أنظمة مثل برنامج تخطيط الموارد المؤسسي عبر توضيح وبيان الأدوار والمسؤوليات المختلفة ضمن الجامعة على التطور المستقبلي وعلى زيادة تجريب التعلّم على خط الإنترنت والتعليم البعيد في تسهيل عمليات إدراج الفاعلين والعمليات المعقدة اللازمة لتطبيق هذه التقنيات (انظر الفصل 3). بالمقابل يوجد خطر محتمل من وضع معايير «للأشياء الخاطئة» إذا وضعنا معايير «للفوارق التي تحدث فارقاً»، كما يقول فيل أغري (Agre 2000a). على هذا الصعيد، عندما نستبدل الجهاز الإداري للجامعة، فإننا نخاطر بتحطيم أو غمر التعاملات الضمنية المفيدة المرنة، أي ذات العمليات التي قد تقدّم على سبيل المثال أشكالاً مفيدة من

الدعم للطلاب والموظفين والآخرين ضمن الجامعة. قد تعرّض تقنيات الخدمة الذاتية في الواقع علاقة الجامعة مع طلابها للخطر، عندما ينقل عبء الإدارة إلى الطلاب (على نموذج التجارة الإلكترونية - انظر الفصل 8). كيف يمكن للطلاب مثلاً أن يطلب تمديداً على فاتورة إيجار متأخرة عبر بوابة الخدمة الذاتية؟ هل هذه ببساطة مجرد «وظيفة» تنتظر أن تُدرج في النظام؟ كيف سيتم التعامل مع الحالات التي لا تطابق البرنامج تماماً؟ أم هل ستسقط الطلبات «غير المعيارية» ببساطة في فجوات النظام؟

التقنية

نشأت كثير من «المفاوضات» و«الصراعات» الموصوفة في الفصول المختلفة من هذا الكتاب عن عدم إمكانية التوافق بين التقنيات والجامعات زماناً ومكاناً وتشغيلياً. تقدم لنا هذه الصعوبة، وإن كانت صعبة التسوية، بصيرةً مهمة في رسم كل من التقنية والمؤسسة شكل الآخر. على سبيل المثال: في مقرر «ثقافة الولوج» الدراسي الذي وصفناه في الفصل 4، كانت هناك مسألة الفجوة بين المقرر الدراسي الافتراضي الجديد المتوافر على الشبكة والمقرر الدراسي في المدينة الجامعية الذي كان يألفه معظم الطلاب. ومن المثير للاهتمام أن فريق العمل في «جامعة المدينة الجامعية الشمالية» حاول حل هذه المعضلة عبر إعطاء المقرر الافتراضي «وجوداً مادياً» أعظم حتى يستطيع الطلاب، حسب وجهة نظر الفريق، أن يقدروا كلا المقررين بالتقدير الجيد نفسه. الأمر الرائع هنا هو أن نمط ثقافة الولوج يضع نصب عين الفريق مقدار العمل الذي تقوم به المدينة الجامعية حالياً لمصلحة الجامعة، ومحاولات إصلاح ما يرونه «فجوة» بين التقنية والجامعة. ما يدل عليه هذا طبعاً هو أن المدينة الجامعية سوف تبقى مهمة لأولئك الذين نذروا أنفسهم لوضع الجامعة على الخط: كما يقول دوغويد (Duguid 2000)، فإن المدينة الجامعية ليس مجرد قيد، بل هو «قيد غني بالموارد».

دعونا نركّز على أنظمة الحاسوب العامة والمعيارية، التي نرى فيها أوضح مثال على الفجوة بين الجامعة والتقنية؛ يولّد إدخال برنامج أنظمة تخطيط الموارد المؤسسي إلى المنظمات معضلة: مع أن المؤسسات التي تتبنى النظام تريد أن تستثمر في مزايا البرنامج

المعياري، فإنها لا تريد أن تعاني بسبب الكلفة اللازمة لإجراء تغييرات تنظيمية غير مطلوبة أصلاً لمجرد تبني عمليات تنظيمية بهدف الانسجام مع نماذج العمليات الموجودة في برنامج الحاسوب. هذه المعضلة أكثر حدة فيما يتعلق بالجامعات: مع أن هناك تشابهاً بين طرق عمل الجامعات وبين عمل المؤسسات الأخرى، فإن هناك فوارق مهمة أيضاً، ينتج كثير منها عن التقاليد القديمة المؤسساتية والأكاديمية. لذلك فإن عملية تكييف هذه الأنظمة لتلائم الجامعات ليست سهلة¹. وما نجادل به هو أن هناك مظاهر في الجامعة يصعب تصنيفها ضمن برنامج الحاسوب. ونصف فيما يأتي عدداً من النقاط المتعلقة بمشكلة التصنيف هذه.

إحدى المشكلات من الناحية التنظيمية هي أن الجامعات مثل مؤسسات كثيرة أخرى لا تعرف نفسها جيداً (انظر الفصل السابع)، وعندما يقدم لها برامج جديدة مثل برنامج تخطيط الموارد المؤسسي الذي يُعرف أنه فرضي جداً، فإنها تحاول وصف نفسها حسب قوالب اللغة والعمليات المتوافرة. وهناك عدد من العيوب في الأنظمة الفرضية، أحد المظاهر المهمة هو صعوبة وصف «الفوارق» ضمن هذه الأنظمة لذلك يحصل ميل لإهمالها أو عدّها غير مهمة. لكن يظهر في كثير من الأحيان أثناء عملية التطبيق أن هذه الفوارق التي تبدو غير مهمة هي التي «تحدث فارقاً» - إنها ليست غير مهمة في آخر المطاف.

هناك مشكلة متعلقة بالموضوع هي أن هناك حدوداً «مبهمة» بين الجامعات والمنظمات. وتقوم الجامعة بنشاطات عديدة بالطريقة نفسها مثل أي منظمة أخرى (الحصول على برامج الحاسوب على سبيل المثال)، لكن الجميع يدرك (بمن فيهم مزودو برنامج الحاسوب) أن الجامعات والمنظمات «مختلفة عن بعضها قليلاً». يجعل ذلك استخدام برنامج الحاسوب المعياري أكثر صعوبة. ويدلُّ عدُّ برنامج تنظيم المدينة الجامعية للطلاب «نوعاً معيناً من الموظفين» والتوتر اللاحق الذي أثاره على أن هذه المشكلة ليست طفيفية ولن تغيب من تلقاء نفسها². نحن نقترح أن عملية إنزال الجامعة على الخط سوف تستمر في تبين، إضافة إلى إعادة صياغة، الحدود بين الجامعات والأنواع الأخرى من المنظمات.

إن إحدى نتائج إخفاق هذا التصنيف، إذا كانت كلمة «إخفاق» مناسبة، هي أن الجامعات سوف تضطر بدرجة متزايدة إلى الحصول على برامج الحاسوب ضمن «مجتمع» أو «قطاع» من الجامعات كي تطبق ضغطاً على المزودين لبناء أنماط خاصة بالجامعات (مثل عضوية الجامعة المدنية الكبيرة في مجموعة مستعملي أبحاث التعليم العالي). إن عواقب ذلك واضحة: من الآن فصاعداً، يجب أن تفاوض الجامعة وتصارع كلاً من المزود ومؤسسات التعليم العالي الأخرى. ويدل ذلك على أنه سوف يكون هناك ميل نحو «الشكل الواحد للمؤسسات» (Powell and DiMaggio 1991: انظر أيضاً الفصل 8).

كنا محظوظين لمشاهدة مثل هذه الصراعات والضغط في عملية التطوير أثناء مراقبتنا لإنشاء برنامج تنظيم المدينة الجامعية، فيما قد يصبح في المستقبل نموذجاً معيارياً لتطوير برامج الحاسوب ضمن التعليم العالي. ورأينا في تصميم هذا النموذج الجديد كيف كان الاهتمام بالبحث عن مفهومات عامة أكبر من الاهتمام بحاجات المؤسسات الفردية. ورأينا «تلاقي» اتجاهات النظام في تصميم معين، ليس لأن المزود لم يجد «أفضل نموذج» أو أفضل مجموعة ممارسات، بل لأن هذه هي طبيعة البرنامج الحاسوبي المعياري وإنتاج «منتج شامل»³. لهذا التلاقي في نقطة واحدة إذاً مضمونات مهمة بالنسبة لرسم شكل الهياكل والعمليات المؤسساتية في المستقبل لمن يتبنى مثل هذه الأنظمة، الذي سيضطر لتكييف جامعته حول مثل هذه المفهومات العامة⁴. إذاً الخلاصة هي أن ما رأيناه هو بعض الطرق التي سوف يتوسط فيها إنزال الجامعة على الخط توسطاً مباشراً أو غير مباشر العلاقات بين الجامعات ومزودي برنامج الحاسوب وبين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأخرى حول العالم.

التغير المنظمي

قد نتساءل إذا كانت الجامعة منظمة كي تقوم بمثل عملية التغيير هذه. هل هي مجهزة لاستعمال المعلومات وتقنيات الاتصالات الحديثة والحفاظ في الوقت نفسه على قيمها المؤسساتية الراسخة؟ وهل تفقد الجامعة بالضرورة خواصها وميزتها التنظيمية وهي تتأهب للنزول على الخط؟

الصورة التي تظهر بالتأكيد هي صورة أنظمة حاسوب وتقنيات تعيد رسم شكل العمليات والممارسات التقليدية في الجامعات. وينسجم ذلك في عدة مظاهر مع أهداف فرق كبار المديرين في الجامعة المدنية الكبيرة وجامعة المدينة الذين حاولوا عبر إعادة صياغة برامج الحاسوب أن يجعلوا جامعتهم أقل خصوصية وأكثر «تشاركاً». لكننا نقول إن كثيراً من التغيير يأتي من التعديلات اللازمة لتكييف الجامعة مع متطلبات التقنية وليس من السياسة المباشرة للجامعة أو الإدارة. بدأ أن مستوى التغيير التنظيمي اللازم لتطبيق نظام تخطيط الموارد التجارية ضمن الجامعة أكبر كثيراً مما توقعه أي من أعضاء الفريق. أكثر من ذلك، يحصل رسم شكل الجامعة هذا في الأماكن التي تبدو فيها الجامعة قادرة على أكبر توجيه للتطبيق - عملية التكيف. وضعت محاولات تكييف برنامج تخطيط الموارد التجارية عبئاً على البنية التنظيمية الموجودة، محولة موضع اتخاذ القرار من الآليات الراسخة إلى اندماج معلوماتي متخلخل يحيط بعملية التطبيق. ويتعارض نموذج السلطات المتساوية في «دور اللجان» مع مطالب الأنظمة التجارية المدمجة لأنها تثير موضوعات أكثر مما تستطيع أن تتعامل معه هذه اللجان المكونة من أعضاء يعملون بدوام جزئي.

لكننا نحاجج على أن المسألة ليست مجرد أن مؤسسة الجامعة تتشتت كما يقول بعض المعلقين أو أنها تفقد تميزها (Barnett 2000)، بل إن ما نراه هو تقسيم اجتماعي وزمني ومكاني وتقني للعمل مما يتطلب ممارسات وهيكل تنظيمية جديدة لتولي التقسيم، وكذلك ما لا يؤكد عليه عادة: إعادة التجميع اللاحقة للمؤسسة المقسمة حديثاً (الفصل 3). ويدخل موظفو الجامعة في الوقت نفسه في مفاوضات وصراع لتطبيق التقنية الجديدة، وإعادة صياغتها على ضوء المظاهر التي يعدونها مميّزة للجامعة، والقيام بجهود مضمّنة لإعادة صياغة منظمة الجامعة نفسها. وبعبارة أخرى، ما وجدناه هو أنه على الرغم من وجود ضغوط للقيام بالتغيير، سواء بقرار واعٍ أو بسبب «الافتراض»، فإن الجامعة تبقى دائماً ملتزمة بهيكل وهوية وعلاقات كثيرة راسخة.

الخاتمة: عودة إلى المعلومات

ما المهم في الحصييلة في إنزال الجامعة على خط الإنترنت؟ ما أكثر النتائج أهمية في العمل الذي وصفناه كاملاً في هذا الكتاب؟ الجواب الواضح هو أن عملية إنزال الجامعة على خط الإنترنت تؤدي إلى وجود جامعة عاملة على خط الإنترنت. لكننا أظهرنا أن الحال ليست كذلك، أو على الأقل ليست كذلك دون التباس. نحن نعتقد أن الأمور أدق من هذا. النتيجة المهمة (والمرغوبة) للعملية هي نوع جديد من الجامعات. لكنها ليست جامعة مختلفة عن الجامعة نفسها القائمة حالياً من حيث التقنيات أو البنية أو العمليات، بل تختلف من حيث درجة معرفتها الذاتية. مع فقدان الجامعات لاحتكارها للمعلومات عن العالم، فقد سنحت لها فرصة جديدة، من المدهش أنها طالما رفضتها - فرصة معرفة نفسها.

ملحوظات

1. لقراءة مناقشة مشابهة لتطبيق التفكير وعمليات التغيير المستعملة في الشركات الخاصة على مؤسسات الدولة انظر كتاب بول دو غاي في مديح البيروقراطية (Du Gay 2000).
2. لقراءة مناقشة حول استمرار مثل هذه المشكلات التصنيفية انظر كتاب باوكر وستار ترتيب الأمور: التصنيف وعواقبه (Bowker and Star 1999).
3. لقراءة شرح أوسع للتلاقي في نقطة واحدة المطبق في علم أحياء التنوع الحيوي انظر (Bowker 2000).
4. يمكن لمن يتبنى برنامج الحاسوب طبعاً أن يعيد صياغة شكله، لكن كما وصفنا في هذا الكتاب، يمكن أن يكون ذلك صعباً أيضاً.



المراجع

- Abeles, T. (1998) The academy in a wired world, *Futures*, 30(7): 603- 13.
- Abeles, T.P. (1999) The inevitability of a business model for higher education, *Foresight: The Journal of Futures Studies, Strategic Thinking and Policy*, 1(1): 10 - 16.
- Agre, P. (1999) Designing the new information services, *Educom Review*, 34(5): 12 - 14, 42 - 3.
- Agre, P. (2000a) Infrastructure and institutional change in the networked university, *Information, Communication and Society*, 3(4): 494 - 507.
- Agre, P. (2000b) Imagining the wired university. Paper presented at the Symposium on the Future of the University, University of Newcastle, September.
- Akrich, M. (1992) The de-description of technical objects, in W. Bijker and J. Law (eds) *Shaping Technology/Building Society*. Cambridge, MA: MIT Press.
- Allen, D. and Wilson, T. (1996) Information strategies in UK higher education institutions, *International Journal of Information Management*, 6: 239 - 51.
- Appadurai, A. (ed.) (1992) *The Social Life of Things: Commodities in Cultural Perspective*. Cambridge: Cambridge University Press.

Balderston, F. (1995) *Managing Today's University: Strategies for Viability, Change and Excellence*. San Francisco: Jossey-Bass.

Barnett, R. (2000) *Realizing the University in an age of super complexity*. Buckingham: SRHE/Open University Press.

Becker, H.S. (1982) *Art Worlds*. Berkeley, CA: University of California Press.

Bell, D. (1976) *The Coming of Post-industrial Society: A Venture in Social Forecasting* London: Penguin.

Bellamy, C. and Taylor, J.A. (1998) *Governing in the Information Age*. Buckingham: Open University Press.

Beniger, J. (1986) *The Control Revolution: Technological and Economic Origins of the Information Society*. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Berg, M. (1997) *Rationalizing Medical Work: Decision-support Techniques and Medical Practices*. Cambridge, MA: MIT Press.

Berg, M. and Timmermans, S. (1997) *Orders and their others: on the constitution of universalities in medical work*. Paper presented at the Actor Network and After Conference, Keele University, UK, 10 - 11 July.

Bijker, W. and Law, J. (eds) (1992) *Shaping Technology/Building Society: studies in socio technical change*. Cambridge, MA and London: MIT Press.

Bloomfield, B. and Vurdubakis, T. (1994) *Re-presenting technology: IT consultancy reports as textual reality constructions*, *Sociology*, 28(2): 455 - 77.

Boden, D. (1994) *The Business of Talk: Organizations in Action*. Cambridge: Polity Press. Boden, D. and Molotch, H.L. (1994) The compulsion of proximity, in R. Friedland

and D. Boden (eds) *No(w)here: Space, Time and Modernity*. Berkeley, CA: University of California Press, pp. 257 - 86.

Bowker, G. (2000) Biodiversity datadiversity, *Social Studies of Science*, 30(5): 643 - 83. Bowker, G. (1994) Information mythology: the world of/as information, in L. Bud-Frierman (ed.) *Information Acumen: The Understanding and Use of Knowledge in Modern Business*. London: Routledge, pp. 231 - 47.

Bowker, G. and Star, S.L. (1996) How things (actor-net) work: classification, magic and the ubiquity of standards. Graduate School of Library and Information Science, University of Illinois at Urbana-Champaign, at <http://weber.ucsd.edu/~gbowker/pubs.htm> (accessed 14 June 2002).

Bowker, G. and Star, S. (1999) *Sorting Things Out: Classification and its Consequences*. Cambridge, MA: MIT Press.

Brady, T., Tierney, M. and Williams, R. (1992) The commodification of industry applications software, *Industrial and Corporate Change*, 1(3): 489 - 514.

Brown, J.S. and Duguid, P. (1995) *Universities in the digital age*, available at [http:](http://www.parc.xerox.com/ops/members/brown/papers/university.html)

[//www.parc.xerox.com/ops/members/brown/papers/university.html](http://www.parc.xerox.com/ops/members/brown/papers/university.html) (accessed 13 May 2000).

Brown, J.S. and Duguid, P. (2000) *The Social Life of Information*. Boston: Harvard Business School Press.

Brown, S. and Capdevila, R. (1997) *Perpetuum mobile: substance, force and the sociology of translation*. Paper presented at the Actor Network and After Conference, Keele University, UK, 10 - 11 July.

Bull, G., Dallinga-Hunter, C., Epelboin, Y., Frackman, E. and Jennings, D. (1994) *Information Technology: Issues for Higher Education Management*. London: Jessica Kingsley Publishers.

Callon, M. (1986a) *The sociology of an actor-network: the case of the electric vehicle*, in M. Callon, J. Law and A. Rip (eds) *Mapping the Dynamics of Science and Technology*. London: Macmillan.

Callon, M. (1986b) *Some elements of a sociology of translation: domestication of the scallops and the fishermen of St Brieuc Bay*, in J. Law (ed.) *Power, Action and Belief A New Sociology of Knowledge?* London: Routledge.

Callon, M. (1991) *Techno-economic networks and irreversibility*, in J. Law (ed.) *A Sociology of Monsters. Essays on Power, Technology and Domination*. London: Routledge, pp. 132 - 61.

Carrier, J. and Miller, D. (eds) (1998) *Virtualism: A New Political Economy*. Oxford: Berg.

Ciborra, C. (1999) *Notes on improvisation and time in organisations*, *Accounting, Management and Information Technologies*, 9: 77 - 94.

Ciborra, C. (2000) *From Control to Drift: The Dynamics of Corporate Information Infrastructures*. Oxford: Oxford University Press.

Clark, A. and Fujimura, J. (1992) *The Right Tools for the Job: At Work in the 20th Century Sciences*. Princeton: Princeton University Press.

CVCP (Committee of Vice Chancellors and Principals) (2000) *The Business of Borderless Education*. London: CVCP.

Cooper, R. and Law, J. (1995) Organization: distal and proximal views, *Research in the Sociology of Organizations*, 13: 237 - 74.

Cornford, J. (2000) The virtual university is the university made concrete, *Information, Communication and Society*, 3(4): 508 - 25.

Crook, C. (2002) Learning as cultural practice, in M.R. Lea and K. Nicoll (eds) *Distributed Learning: Social and Cultural Approaches to Practice*. London: RoutledgeFalmer.

Crook, C. and Barrowcliff, D. (2000) Ubiquitous computing on campus: patterns of engagement by university students, paper submitted to the *International Journal of Human Computer Interaction* (<http://devpsy.lboro.ac.uk/psy/ckc/papers/ijhci.htm>).

Cunningham, S., Tapsall, S., Ryan, Y., Stedman, L. et al. (1998) *New media and Borderless Education: A Review of the Convergence between Global Media Networks and Higher Education Provision*, Australian Government, Department of Employment, Education, Training and Youth Affairs, Evaluations and Investigations Programme, Higher Education Division. Available at <http://www.deetya.gov.au/highered/eippubsleip97-22/eip9722.pdf> (accessed 14 June 2002).

Davenport, T. (1998) Putting the enterprise into the enterprise system, *Harvard Business Review*, 76(4): 121—32.

Davis, J. (1998) Scooping up vanilla ERP: off-the-shelf versus customised software, *InfoWorld*, 20(47): 1 - 4.

Du Gay, P. (2000) *In Praise of Bureaucracy: Weber, Organisation, Ethics*. London: Sage. Gasser, L. (1986) The integration of computing and routine work, *ACM Transactions*

on Office Information Systems, 4: 205 - 25.

Gershuny, J. (1978) *After Industrial Society? The Emerging Self-service Economy*. London: Macmillan.

Gibbons, M., Limoge, C., Nowotny, H., Schwartzman, S. et al. (1994) *The New Production of Knowledge: The Dynamics of Science and Research in Contemporary Societies*. London: Sage.

Gilster, PA. (2001) Making online self-service work, *Workforce*, 80(1): 54 - 62.

Gladieux, L.E. and Swail, W.S. (1999) *The Virtual University and Educational Opportunity: Issues of Equity and Access for the Next Generation*. Washington, DC: The College Board.

Gledhill, J.M. (1999) *Managing Students*. Buckingham: Open University Press.

Goddard, AD. and Gayward, PH. (1994) MAC and the Oracle family: achievements and lessons learnt, *Axix*, 1(1): 45—50.

Goddard, J.B., Charles, D., Pike, A., Potts, G. and Bradley, D. (1994) Universities and Communities. London, CVCP.

Gordon, R. (2000) Does the «new economy» measure up to the great inventions of the past? *Journal of Economic Perspectives*, 14(4): 49 - 74.

Green, S. and Harvey, P. (1999) Scaling place and networks: an ethnography of ICT «innovation» in Manchester. Paper presented to the Internet and Ethnography Conference, University of Hull, UK, 13 - 14 December.

Greengard, S. (1998) Building a self-service culture that works, *Workforce*, 77(7): 60 - 9. Grint, K. and Woolgar, S. (1997) *The Machine at Work: Technology, Organisation and Work*. Oxford: Polity/Blackwell.

Halliday, F. (1999) The chimera of the «international university», *Foreign Affairs*, 75(1): 99 - 120.

Hammersley, M. and Atkinson, P. (1995) *Ethnography: Principles and Practice*, 2nd edn. London: Routledge.

Hansen, H.R. (1995) A case study of mass information systems, *Information and Management*, 28: 215 - 25.

Hanseth, O. and Braa, K. (1998) Technology as traitor: emergent SAP infrastructure in a global organisation, in R. Hirschheim, M. Newman and J.I. DeGross (eds) *Proceedings of the Nineteenth International Conference on Information Systems, ICIS'98*. Helsinki, December 1998, 188 - 97.

Hara, N. and Kling, R. (2000) Student distress in web-based distance education, *Information, Communication and Society*, 3(4): 557 - 79.

Harvey, D. (1987) *The Condition of Postmodernity: An Enquiry into the Origins of Cultural Change*. Oxford: Basil Blackwell.

HEFCE (Higher Education Funding Council for England) (1999) *Communications and Information Technology Materials for Learning and Teaching in HE and FE: Summary Report*, HEFCE report 99760, October.

Heiskanen, A., Newman, M. and Simila, J. (2000) The social dynamics of software development, *Accounting, Management and Information Technologies*, 10: 1 - 32.

Hughes, T.P. (1986) The seamless web: technology, science, etcetera, etcetera, *Social Studies of Science*, 16: 281 - 92.

Hughes, T.P. (1983) *Networks of Power: Electrification in Western Society, 1880 - 1930*. Baltimore, MD: Johns Hopkins University Press.

JISC (1995) *Guidelines for Developing An Information Strategy*. Available at <http://www.jisc.ac.uk/lpnhlinfstrat/> (accessed 14 June 2002).

Johnston, S. (1999) Introducing and supporting change towards more flexible teaching approaches, in A. Tait and R. Mills (eds) *The Convergence of Distance and Conventional Education*. London: Routledge.

Kiesler, S. and Sproull, L. (1987) The social process of technological change in organizations, in S. Kiesler and L. Sproull (eds) *Computing and Change on Campus*. Cambridge: Cambridge University Press.

Kling, R., Crawford, H., Rosenbaum, H., Sawyer, S. and Weisband, S. (2000) *Learning from Social Information: Information and Communications*

Technologies in Human Contexts. Centre for Social Informatics, Indiana University. Available at http://www.slis.indiana.edu/SI/Arts /SI_report_Aug_14.pdf (accessed 14 June 2002).

Knorr-Cetina, K. (1999) *Epistemic Cultures: How the Sciences Make Knowledge*. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Koch, C. (1999) *SAP R\3 - an IT plague or the answer to the tailor's dream?*, working paper. Institute for Technology and Social Science, Technical University of Denmark.

Kopytoff, I. (1992) *The cultural biography of things: commoditization as process*, in A. Appadurai (ed.) *The Social Life of Things: Commodities in Cultural Perspective*. Cambridge: Cambridge University Press.

Kumar, K. (1997) *The need for place*, in A. Smith and F. Webster (eds) *The Postmodern University*. Buckingham: SRHE/Open University Press, pp. 27 - 35.

Latour, B. (1987) *Science in Action: How to Follow Scientists and Engineers through Society*. Harvard, MA: Harvard University Press.

Latour, B. (1988a) *The Pasteurization of France*. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Latour, B. (1988b) *The politics of explanation: an alternative*, in S. Woolgar (ed.) *Knowledge and Reflexivity: New Frontiers in the Sociology of Knowledge*. London: Sage, pp. 155 - 76.

Latour, B. (1993) *We Have Never Been Modern*. London: Harvester Wheatsheaf.

Latour, B. (1996) *Aramis or the Love of Technology*. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Law, J. (1987) Technology and heterogeneous engineering: the case of the Portuguese expansion, in W.E. Bijker, T.P. Hughes and T.J. Pinch (eds) *The Social Construction of Technical Systems: New Directions in the Sociology and History of Technology*.

Cambridge, MA: MIT Press, pp. 111 - 34. Law, J. (1994) *Organising Modernity*. Oxford: Blackwell.

Law, J. and Callon, M. (1995) Engineering and sociology in a military aircraft project: a network analysis of technological change, in S.L. Star (ed.) *Ecologies of Knowledge: Work and Politics in Science and Technology*. Albany: State University of New York Press.

Lockwood, G. (1985) Universities as organizations, in G. Lockwood and J. Davies (eds) *Universities: The Management Challenge*. Windsor: NFER/Nelson.

Lockwood, G. and Davies, J. (eds) (1985) *Universities: The Management Challenge*. Windsor: NFER/Nelson.

Lozinsky, S. (1998) *Enterprise-wide Software Solutions*. London: Addison-Wesley. Mackenzie, D. and Wajcman, J. (eds) (1999) *The Social Shaping of Technology*, 2nd edn. Buckingham: Open University Press.

March, J. (1987) Old colleges, new technology, in S. Kiesler and L. Sproull (eds) *Computing and Change on Campus*. Cambridge: Cambridge University Press.

March, J. (1989) Exploration and exploitation in organizational learning, *Organizational Science*, 2(1).

Marchese, T. (1998) Not-so-distant competitors: how new providers are remaking the post-secondary market, *American Association for Higher Education Bulletin*, May: 16 - 20.

Markus, M., Axline, S., Petrie, D. and Tanis, C. (2000) Learning from adopters experiences with ERP, *Journal of Information Technology*, 15: 245 - 65.

Mason, R. (1999) European trends in the virtual delivery of education, in G.M. Farrell (ed.) *The Development of Virtual Education: A Global Perspective*. Vancouver: Commonwealth of Learning, pp. 77 - 87.

Mackay, H., Came, C., Beynon-Davies, P. and Tudhope, D. (2000) Reconfiguring the user: using rapid application development, *Social Studies of Science*, 30(5): 737 - 57.

McLaughlin, J., Rosen, P., Skinner, D. and Webster, A. (1999) *Valuing Technology: Organisations, Culture and Change*. London: Routledge.

McLoughlin, I.P. (1999) *Creative Technological Change: The Shaping of Technology and Organisation*. London: Routledge.

McNay, I. (1995) From the collegial academy to corporate enterprise: the changing cultures o universities, in T. Schuller (ed.) *The Changing University?* Buckingham: SRHE/Open University Press, pp. 105 - 15.

Middlehurst, R. (2001) University challenges: borderless higher education, today and tomorrow, *Minerva*, 39: 3 - 26.

Moon, Y. and Frei, F.X. (2000) Exploding the self-service myth, *Harvard Business Review*, 78(3): 26 - 30.

Newby, H. (1999) Higher education in the 21st century: some possible futures, discussion paper. CVCP: London.

Newman, R. and Johnson, F. (1999) Sites of power and knowledge? Towards a critique of the virtual university, *British Journal of Sociology of Education*, 20(1): 79 - 88.

Noam, E. (1995) Electronics and the dim future of the university, *Science*, 270(13): 247 - 9.

Noble, D.F. (1998) Digital diploma mills: the automation of higher education, *Science as Culture*, 7(3): 355 - 68.

OECD (Organization for Economic Cooperation and Development) (2000) *Is There A New Economy? First Report on the OECD Growth Project*. Paris: OECD.

Parker, M. and Jary, D. (1995) The McUniversity: organisation, management and academic subjectivity, *Organization*, 2(2): 319 - 38.

Parr, A. and Shanks, G. (2000) A model of ERP project implementation, *Journal of Information Technology*, 15: 289 - 303.

Pollock, N. (1998) Working-around a computer system: some aspects of a hybrid sociology. Unpublished PhD thesis, University of Lancaster, UK.

Pollock, N. (forthcoming) Mis-using the software or the tension of work-arounds: how programmers negotiate the use of a technology, *Science, Technology, and Human Values*. Submitted for publication.

Pollock, N. and Cornford, J. (2000) Theory and practice of the virtual university, *EASST Review*, 19(2): 9 - 11.

Porter, T.M. (1994) Information, power and the view from nowhere, in L. BudFrierman (ed.) *Information Acumen: The Understanding and Use of Knowledge in Modern Business*. London: Routledge, pp. 217 - 30.

Powell, W. and DiMaggio, P. (eds) (1991) *The New Institutionalism in Organizational Analysis*. Chicago: University of Chicago Press.

Rachel, J. and Woolgar, S. (1995) The discursive structure of the social-technical divide: the example of information systems development, *The Sociological Review*, 43(2): 251 - 73.

Readings, B. (1996) *The University in Ruins*. Cambridge, MA: Harvard University Press. Ritzer, G. (1998) *The McDonaldization Thesis: Explorations and Extensions*. London: Sage.

Rudinow Saetnan, A. (1991) Rigid politics and technological flexibility, *Science, Technology, and Human Values*, 16(4): 419 - 47.

Schuller, T. (ed.) (1995) *The Changing University?* Buckingham: SRHE/Open University Press.

Scott, P. (ed.) (1998) *The Globalization of Higher Education*. Buckingham: SRHE/ Open University Press.

Shore, C. and Wright, S. (1999) *Audit culture and anthropology: neo-liberalism in British higher education*. Unpublished mimeo, Goldsmiths College, London.

Silver, H. and Silver, P. (1997) *Students: Changing Roles, Changing Lives*. Buckingham: Open University Press.

Smith, A. and Webster, F. (eds) (1997) *The Postmodern University? Contested Visions of Higher Education in Society*. Buckingham: SRHE/Open University Press.

Star, S.L. and Ruhleder, K. (1996) Steps toward an ecology of infrastructure: design and access for large information spaces, *Information Systems Research*, 7(1): 111 - 34.

Stephens, K. (1999) Notes from the margins: library experiences of postgraduate distance-learning students, in A. Tait and R. Mills (eds) *The Convergence of Distance and Conventional Education*. London: Routledge.

Thompson, E. (1980) *Writing by Candlelight*. London: Merlin.

Tierney, M. and Williams, R. (1991) Issues in the black-boxing of technologies, PICT working paper no. 22. Edinburgh: University of Edinburgh.

Trigg, R. and Bodker, S. (1994) From implementation to design: tailoring and the emergence of systematization, *Computer Supported Cooperative Work*, 10: 45 - 54.

Trow, M. (1993) *Managerialism and the academic profession: the case of England*, Institute of Government Studies Working Paper, no. 9315-. Berkeley: University of California.

Wakeford, N. (1999) Gender and the landscapes of computing in an Internet café, in M. Crang, P. Crang and J. May (eds) *Virtual Geographies: Bodies, Space and Relations*. London: Routledge.

Walsh, J.P. and Bayma, T. (1996) Computer networks and scientific work, *Social Studies of Science*, 26: 661 - 703.

Walsham, G. (2001) *Making a World of Difference: IT in a Global Gontext*. Chichester: Wiley.

Webster, F. (1995) *Theories of the Information Society*. London: Routledge. Weick, K.E. (1976) Educational organizations as loosely-coupled systems, *Administrative Science Quarterly*, 21: 1 - 19.

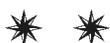
Wenger, E. (1998) *Communities of Practice*. Cambridge: Cambridge University Press. Wildavsky, A. (1983) Information as an organizational problem, *Journal of Management Studies*, 20(1): 28 - 40.

Williams, R. (1997) Universal solutions or local contingencies? Tensions and contradictions in the mutual shaping of technology and work organization, in I. McLoughlin and M. Harris (eds) *Innovation, Organizational Change and Technology*. London: ITB Press, 170 - 85.

Winner, L. (1998) *Automatic Professor Machine*. Available at <http://www.rpi.edu/~winner/apml.html> (accessed 6 June 1999).

Woolgar, S. (ed.) (1988) *Knowledge and Reflexivity: New Frontiers in the Sociology of Knowledge*. London: Sage.

Woolgar, S. and Cooper, G. (1999) Do artefacts have ambivalence? Moses» bridges, Winner's bridges and other urban legends in S&TS, *Social Studies of Science*, 29(3): 433 - 49.



جمعية البحث في التعليم العالي

إن جمعية البحث في التعليم العالي هي جمعية دولية وجدت لتنشيط وتنسيق البحث في جميع مظاهر التعليم العالي. وتهدف الجمعية إلى تحسين نوعية التعليم العالي عبر تشجيع النقاش والنشر في موضوعات تتعلق بسياسات التعليم العالي، وفي تنظيم وإدارة التعليم العالي، وفي المنهاج الدراسي وطرق التعليم والتعلم.

الجمعية مستقلة استقلالاً كاملاً ولا تتلقى إعانات مالية، لكن هناك مناسبات محددة تتلقى منها منحاً من شركات الأعمال أو الصناعة. وتمول الجمعية عبر اشتراكات الشركات أو الأفراد وفيها أعضاء من أنحاء كثيرة من العالم، وهي جزء من (اليونسكو).

وتعد الجمعية ناشر متخصص في الأبحاث، وتنشر تحت اسم دار نشر جمعية البحث في التعليم العالي والجامعة المفتوحة، وقد نشرت 80 كتاباً. إضافة إلى نشرة أخبار جمعية البحث في التعليم العالي وهي الرسالة الإخبارية للجمعية، تنشر الجمعية ثلاث مجلات هي: دراسات في التعليم العالي (ثلاثة أعداد في السنة)، ومجلة التعليم العالي ربع سنوية وأبحاث في أفكار التعليم العالي (ثلاثة أعداد في السنة).

تجري الجمعية كثيراً من المؤتمرات والاستشارات والحلقات الدراسية والفعاليات الأخرى. وينظم المؤتمر السنوي في شهر كانون الأول (ديسمبر) بالاشتراك مع مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي. وهناك عدد متزايد من الشبكات التي تركز على نواح محددة من الاهتمام، بما في ذلك:

التقويم	أبحاث تطور التعليم
التمويل	إدارة الابتكار
توظيف الخريجين	المستشارون
الوصول إلى التعليم العالي	البيئة التعليمية
الدراسات الكمية	تطوير الطلاب

شرق أوروبا	تطوير المنهج الدراسي
موضوعات في الدراسات العليا	التعليم القانوني
المؤهلات الحرفية	تقنيات جديدة للتعليم

الفوائد المقدمة للأعضاء:

1- الأفراد:

- فرصة الإسهام في شبكات الجمعية
- تخفيض رسوم المشاركة في المؤتمرات السنوية
- نسخة مجانية من مجلة أبحاث في أفكار التعليم العالي
- تخفيض رسم الاشتراك في مجلة دراسات في التعليم العالي
- تخفيض رسم الاشتراك في مجلة التعليم العالي ربع السنوية
- نسخ مجانية من سجل الأعضاء - يتضمن مراجع قيمة للأبحاث التي يجريها أعضاء الجمعية
- نسخة مجانية من المنشورات الداخلية التي تصدر من آن إلى آخر، مثلاً، الحلقة الدراسية في الذكرى السنوية الثلاثين التي يجريها نواب رؤساء الجامعات.
- نسخ مجانية من مجلة أخبار جمعية البحث في التعليم العالي التي تخبر الأعضاء عن نشاطات الجمعية و تحتوي على تقويم الفعاليات المختلفة مع مواد إضافية تقدم مع الرسائل النظامية
- حسم 35 في المئة على كل الكتب التي تصدرها دار نشر جمعية البحث في التعليم العالي والجامعة المفتوحة
- فرصة التقديم لمنح الأبحاث السنوية
- إدخال أبحاث المشترك في سجل مجالات أبحاث الأعضاء

2- الشركات

- تخفيض رسوم المشاركة في المؤتمرات السنوية
- فرصة حضور أعضاء المؤسسة المشاركة لفعاليات الشبكة بأسعار مخفضة

- شبكات الجمعية
- نسخ مجانية في مجلة أبحاث في أفكار التعليم العالي
- نسخ مجانية من مجلة دراسات في التعليم العالي
- نسخ مجانية من مجلة مجلة التعليم العالي ربع السنوية
- نسخة مجانية من سجل الأعضاء - يتضمن مراجع قيمة للأبحاث التي يجريها أعضاء الجمعية
- نسخة مجانية من المنشورات الداخلية التي تصدر من أن إلى آخر
- نسخة مجانية من مجلة أخبار جمعية البحث في التعليم العالي
- حسم 35 في المئة على كل الكتب التي تصدرها دار نشر جمعية البحث في التعليم العالي والجامعة المفتوحة
- فرصة لأعضاء المؤسسة لتقديم طلبات لمنح أبحاث الجمعية
- فرصة العمل مع الجمعية والمشاركة في رعاية المؤتمرات
- فرصة إدخال أبحاث المؤسسة في نواحي التعليم العالي في سجل مجالات أبحاث الأعضاء

تفاصيل العضوية: جمعية البحث في التعليم العالي.

.SRHE, 76 Portland Place, London W1B 1NT

رقم الهاتف للاتصال ضمن بريطانيا: 020 7637 2766 فاكس: 020

.2781 7637

الموقع على الشبكة العالمية: <http://www.srhe.ac.uk/shre>

الفهرس: SRHE & open university press, Celtic Court, 22

.Ballmoor, Buckingham MK18 1XW

الهاتف: 01280 823388. الفاكس: 01280 823233

البريد الإلكتروني: enquiries@openup.co.uk



فهم الحياة الأكاديمية

الأكاديميون، الجامعات والتغيير

بيتر جي. تيلور

يساعد هذا الكتاب الجامعيين ليكونوا فاعلين بدلاً من أن يكونوا رهناً لعملية التغيير. ويثير الكتاب بهذا القصد موضوعات تفيد فهم تجارب الجامعيين لأدوارهم المتغيرة في جامعات متغيرة - ومن ثم التفاعل معها.

التقليد في الجامعات هو حصول التغيير. ينظر الكتاب في الصورة الكبيرة للتغيير الحاصل في التعليم العالي، وفي عمل الجامعيين وبيئات العمل، يركّز على بروز الدور التعليمي للأكاديميين، والعلاقة بين الأكاديميين والمؤسسات.

لن تفيد خطة العمل الجاد في هذا الزمن. وعلى عكس الكتب المكتوبة عن كيفية إدارة الجامعات إدارة أفضل، يبحث هذا الكتاب في موضوعات المصلحة الشخصية والإدارة الشخصية لدى الأكاديميين. ويقترح الكتاب طرق تفكير جديدة في طبيعة ومستقبل العمل الجامعي، ولا سيما من حيث العلاقة بين القيم والأولويات والممارسات الجامعية والمؤسسية.

يقدم كتاب فهم الحياة الجامعية قراءة ممتعة لجميع المهتمين بأدوار الأكاديميين التي تتطور، ولا سيما ما يخص الأكاديميين أنفسهم والأكاديميين الطموحين ومديري الجامعة.

المحتويات

تحديد الفهم - رؤى الماضي والمستقبل - عمل الأكاديميين والعمل - موضوعات القيادة والإدارة - عمل الأكاديميين الجديد - كيف يمكن أن نصبح؟ - التقدم للأمام - المراجع - الفهرس - جمعية البحث في التعليم العالي.

المعرفة المثيرة للتحدي

جيرارد ديلانتي

لقد انتظرنا مدة أطول كثيراً مما يجب كتاباً يسجل أفكار الجامعة الحديثة. أصبح لدينا ذلك الآن في كتاب جيرارد ديلانتي. وضَّح ديلانتي بإخلاص وجهات نظر المفكرين الرئيسيين وخرج بفكرة خاصة به عن الجامعة. نحن مدينون له بها.

الأستاذ رونالد بارنيت، جامعة لندن

يعد جيرارد ديلانتي أحد أكثر واضعي النظريات الاجتماعية الذين يكتبون اليوم في بريطانيا إنتاجاً وحثاً للفكر. إنه يضع في أعماله نظرة معقدة وشاملة بصورة مثيرة للإعجاب. لقد أدار انتباهه للتعليم العالي جالباً معه تحليلاً واضح المعالم ومتفائلاً تفاؤلاً مدهشاً بمستقبل الجامعة. سوف يحث هذا الكتاب جميع الأشخاص المفكرين - ولا سيما الذين يحاولون أن يتعاملوا مع التعليم العالي ومحنه.

الأستاذ فرانك ويبستر، جامعة بيرمنغهام

بقيت النظرية الاجتماعية، أي علم اجتماع المعرفة، والدراسات في التعليم العالي لمدة طويلة جداً يهملان بعضهما. كان جيرارد ديلانتي، المحرر المؤسس للمجلة الأوربية للنظرية الاجتماعية، الشخص الملائم تماماً لجمع الطرفين للحوار. في الواقع، إن كلمتي «الحوار» و«الاتصال» هما كلمتا السر في تجديد المهمة المؤسسية للجامعة.

الأستاذ ستيف فولر، جامعة وورويك

استنتاجاً من النقاشات الجارية في النظرية الاجتماعية حول الطبيعة المتغيرة للمعرفة، يقدم هذا الكتاب أكثر النظريات الاجتماعية التي ظهرت عن الجامعات شمولاً حتى اليوم. ينظر ديلانتي إلى الجامعة على أنها مؤسسة رئيسية في التحديث وعلى أنها المكان الذي تتصل فيه المعرفة والثقافة والمجتمع بعضها ببعض. يقوم ديلانتي مسألة أزمة الجامعة من ناحية موضوعات مثل العولمة وعصر المعلومات والحكومة الوطنية

والرأسمالية الجامعية والسياسات الثقافية والعلاقات المتغيرة بين الأبحاث والتعليم. ويحاجج ضد فكرة زوال الجامعة وأنه تبرز في مجتمع المعرفة الحالي هوية جديدة للجامعة تعتمد الاتصالات ومفاهيم جديدة للمواطنة. إن قراءة هذا الكتاب ضرورية لكل المهتمين بالعلاقات المتغيرة بين الحداثة والمعرفة والتعليم العالي ومستقبل الجامعة.

المحتويات

المقدمة: المعلومات المثيرة للتحدي - المعرفة والإدراك: إعادة التفكير في علم اجتماع المعرفة - الجامعة في عصر الحداثة الحرة: بين الشمولية والحكومة الوطنية - الجامعة في الحداثة المنظمة: الرأسمالية، الحكومة والمواطنة - المشروع التحولي: الديمقراطية، الثقافة المعاكسة والاتصال - مأسسة النقد: المفكرون والفكرة العامة والجامعة - القوة الجامعية ورأس المال الثقافي: المعرفة والجامعة - الجامعة والإنتاج الجديد للمعرفة: من المنتج إلى المستعمل - العولمة والرأسمالية الجامعية: تدفقات المعرفة الجديدة - جامعة بعد الحداثة: تفكيك المعرفة والمؤسسات - السياسات الجديدة للمعرفة: حروب الثقافة، والهوية والثقافات المتعددة - الخلاصة: المعرفة، المواطنة والانعكاسية - المراجع - الفهرس - جمعية البحث في التعليم العالي.

